

العنوان:	دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء عروض وتصميمات أزياء ايريس فان هارين
المصدر:	المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
الناشر:	المركز القومي للبحوث بغزة
المؤلف الرئيسي:	الشريف، دلال عبدالله بن نامي الحارثي
المجلد/العدد:	مج7, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	مارس
الصفحات:	31 - 59
رقم MD:	1150588
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التكنولوجيا، الفن المفاهيمي، تصميم الأزياء، هارين، ايريس فان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1150588

Technology and Conceptual Art in Fashion Shows and Designs

by Iris Van Herpen

Dalal Abdullah Al-Harthy Al-Shareef

Faculty of Arts and Designs || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The research aims to study the role of technology and conceptual art in enriching and distinguishing Iris Van Herpen designs through analysis of display information, expressive input (source of inspiration - concept - artistic vision), performance. The plastic and technological methods and treatments that the designer undertook in those shows. The research followed the descriptive and analytical approach according to the method of content analysis, by preparing a list to analyze the content of eleven of the most prominent and important fashion shows of Iris van Herpen from (2010) to (2020). A set of performance methods and plastic and technological treatments have been reached through which fashion shows, technical designs and applied scientific research can be constructed for the results of this research. The results showed that fashion designer Van Herpen was able to combine technology with conceptual art in fashion designing for her seasonal shows through expressive entries and her collaborations with individuals from other disciplines. The researcher also extracted some technical characteristics of the costume designer Herpen as an artistic conceptual school in the field of fashion and fashion. The research recommended holding workshops and supervising research teams aiming to present experiences and explorations in the field of fashion design that combine multiple disciplines. Designers are encouraged to implement designs that link fashion design to postmodern arts and display them in art galleries and art museums

Keywords: conceptual art, conceptual fashion, technology, Iris Van Herpen, Fashion Design.

دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء عروض وتصميمات أزياء ايريس فان هاربن

دلال عبد الله بن نامي الحارثي الشريف

كلية الفنون والتصاميم || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المخلص: قامت الباحثة بدراسة تحليلية وصفية بهدف التعرف على دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء وتميز تصميمات Iris Van Herpen من خلال تحليل معلومات العرض، المداخل التعبيرية (مصدر الإلهام - المفهوم - الرؤية الفنية)، والطرق الأدائية، والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي قامت بها المصممة في تلك العروض. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق أسلوب تحليل المحتوى، وذلك بأعداد قائمة لتحليل محتوى إحدى عشر عرضاً من أبرز وأهم عروض وتصميمات أزياء المصممة Iris Van Herpen من (2010) إلى عام (2020)، لدراسة دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء تلك العروض، ومن ثم عرض التحليل الذي قامت به الباحثة على أربع متخصصين لتقييمه.

وأظهرت النتائج أن مصممة الأزياء Van Herpen تمكنت من دمج التكنولوجيا مع الفن المفاهيمي في تصميم أزياء عروضها الموسمية من خلال المداخل التعبيرية، وتعاونها مع أفراد من تخصصات أخرى. كما استنبطت الباحثة بعض الخصائص الفنية لمصممة الأزياء Van Herpen كمدرسة تكنومفاهيمية في مجال الموضة والأزياء. كما تم الوصول إلى مجموعة من الطرق الأدائية والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي يمكن من خلالها بناء عروض وتصميمات أزياء تكنومفاهيمية وأبحاث علمية تطبيقية لنتائج هذا البحث. وأوصى البحث بعقد ورش عمل والإشراف على فرق بحثية تهدف لتقديم التجارب والاستكشافات في مجال تصميم الأزياء دمجاً بين تخصصات

متعددة. وتشجيع المصممين على تنفيذ تصميمات من شأنها الربط بين تصميم الأزياء وفنون ما بعد الحداثة وعرضها في قاعات ومعارض الفن التشكيلي والمتاحف الفنية.

الكلمات المفتاحية: الفن المفاهيمي، الموضة المفاهيمية، التكنولوجيا، تصميم الأزياء، عروض الأزياء، ايريس فان هاربن.

المقدمة والدراسات السابقة:

" يشهد العالم في العصر الحالي طفرة كبيرة في مجال الموضة وتصميم الأزياء، وربما تكون هذه الفترة هي الأسرع على الإطلاق من حيث الاختراعات والاكتشافات العلمية في جميع المجالات عامة ومجال الموضة والأزياء خاصة، حيث يسمى العصر الحالي عصر التكنولوجيا السريعة والمتطورة بسبب دخول التكنولوجيا واستخداماتها المتنوعة والمتعددة في مجال الموضة وتصميم الأزياء " ¹

ويتأثر مجال الموضة وتصميم الأزياء شأنه شأن باقي الفنون بالاتجاهات الفنية الحديثة، وتعد الفنون مصدر إلهام خصب لتصميم الأزياء ومما لا شك فيه أهمية اطلاع مصمم الأزياء على الفنون بجميع أنواعها والاستفادة منها في تطوير مهاراته وتوسيع مداركته والوصول إلى مراحل الإبداع والابتكار في مجال الأزياء ¹⁶. ولقد أصبح الفن في الوقت الحالي انعكاساً حقيقياً لمعطيات العصر بما فيه من تغيرات في كافة المجالات ونموذجاً للوعي والفكر المتغير نحو التوليف بين المتناقضات في العمل الفني الواحد.

" ولقد مهدت المدارس والاتجاهات في عصر الفن الحديث لظهور عصر فنون ما بعد الحداثة (المفاهيمية). وقد تغيرت على أثرها رؤى الفنان، والمتلقي كما تغيرت الخامة والأسلوب أيضاً، بمفهوم الفن المفاهيمي الجديد، حيث نشأ الفن المفاهيمي نتيجة لتحول مفهوم الجمال الفني إلى جمال الفكرة أو جمال التعبير عنها، فالفكرة التي ينطوي عليها العمل الفني أو يطرحها تعد أكثر أهمية من الموضوع ذاته، كما تأثر الفنان بظروف الحياة من حوله حيث التطور التكنولوجي الكبير، ومن هذا المنطلق تغير المصطلح المعروف من فنون تشكيلية أو فنون جميلة إلى فنون بصرية " ¹².

وقد تناولت العديد من الدراسات تأثير الاتجاهات الفنية الحديثة على تصميم الأزياء ومنها دراسة (حسان، 2015) أسس التصميم المفاهيمي في الموضة والأزياء دراسة تحليلية ⁶، ودراسة (خليل، 2017) ابتكار تصميمات ملبسية بمفهوم البعد الرابع للمدرسة المستقبلية ¹⁰، و(حسونة وآخرون، 2018) العمارة التفكيكية كمصدر لتصميم الأزياء الشبابية ⁹، ودراسة (Hassan, 2020) التي تناولت تأثيرات فنون ما بعد الحداثة على الموضة (دراسة تطبيقية لوضع لغة جديدة حول خصائص الأزياء) ¹⁹.

كما أهتمت دراسات أخرى بإبداعات مصممي الأزياء العالمين واتجاهاتهم الفكرية في اعمالهم والتي تأثرت سواء بالاتجاهات الفنية أو التكنولوجية الحديثة وأظهرت إبداعهم بأساليب غير تقليدية سواء في التقنيات أو خطوط التصميم ومن هذه الدراسات على سبيل المثال: دراسة (علي، 2003) والتي قامت على تحليل بعض أعمال كريستيان ديور والإفادة منها في التصميم على المانيكان ¹⁴، ودراسة (حسان، 2017) والتي تناولت المفهوم والالهام في تصميمات الكسندر ماكوين من خلال سينوغرافيا العرض والتي قامت بمشاهدة 21 عرضاً للمصمم وتحليلها ⁷، ودراسة (Lindgren, 2011) تصور الموضة: ألكسندر ماكوين التي حللت التجربة الإدراكية الذاتية لخمس مقاطع فيديو من عروض أزياء ألكسندر ماكوين، حيث تم التركيز على التجربة الشخصية الممتعة، ومناقشة العلاقة بين المدخلات الحسية والتجربة الإدراكية ²³.

وتعتبر مصممة الأزياء Iris Van Herpen واحدة من أهم رواد الأعمال والمبدعين في تصميم الأزياء المفاهيمية والأكثر موهبة في تناول الأسلوب المفاهيمي ودمجه بالتكنولوجيا وإمكانياتها الفنية والتطبيقية. تتميز عروضها باكتمال الصورة التي تجمع بين الأبهار والتعبيرية إلى حد لم يبلغه أي مصمم موضة قبلها، بسبب اهتمامها بالنهج متعدد

التخصصات للابتكار الذي يتجاوز الموضة، فلقد تعاونت مع العديد من الفنانين والمهندسين المعماريين والموسيقيين، إلا أنه لم يسبق لأحد الباحثين أن تطرق لدراسة أسلوبها التكنومفاهيمي وتحليل أعمالها وعروضها تحليلاً علمياً وفنياً.

مشكلة البحث:

ترى الباحثة أن تجارب مصممة الأزياء Iris Van Herpen وعروضها الإبداعية هي مجموعة هائلة من الخبرات الفنية التي تترجم الكثير من المعاني وأحياناً الآلام أيضاً تستحق البحث والتحليل، فهي تعتبر بمثابة مدرسة فنية تكنو مفاهيمية في عالم الموضة بشكل عام والمفاهيمية بشكل خاص لها سمات فنية في كيفية دمج التكنولوجيا بالفن المفاهيمي في عروض وتصميمات الأزياء.

ولندرة الدراسات العربية التي تلقي الضوء على أعمال مصممي الأزياء غير النمطيين أمثال Van Herpen ومن أجل تحقيق الاستمرارية في الإبداع، وتبسيط الرؤية الفنية والأساليب التكنولوجية التي استخدمتها المصممة ليكون مرجعاً علمياً للمصممين والباحثين والطلاب المتخصصين للنهوض بأعمالهم إلى مستويات متقدمة من الإبداع والفلسفة الفنية والحسية والتكنولوجية، تكمن الحاجة للبحث كدراسة قائمة على تحليل بعض عروضها فتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما الأساليب التصميمية التي استخدمتها المصممة Herpen في ابتكار وتنفيذ أفكارها الإبداعية؟
- 2- ما المداخل التعبيرية (مصدر الإلهام - المفهوم - الرؤية الفنية) التي تناولتها المصممة Herpen في عروض الأزياء الخاصة بها كلاً على حده؟
- 3- ما الطرق الأدائية والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي قامت بها المصممة في تلك العروض؟
- 4- هل يمكن استنباط الخصائص الفنية لمصممة الأزياء Herpen للاستفادة منها كمدرسة تكنومفاهيمية في مجال الأزياء والموضة؟

فرضيات البحث:

يفترض البحث الحالي أن:

- تحليل عروض المصممة العالمية Iris Van Herpen يوضح كيفية تطبيق التكنولوجيا والفن المفاهيمي في مجال الأزياء والموضة.
- كل عرض يتميز عن الآخر من حيث المداخل التعبيرية والطرق الأدائية والمعالجات التكنولوجية.

أهداف البحث:

1. التعرف على الأساليب التصميمية التي استخدمتها في Van Herpen تنفيذ تصميماتها التكنومفاهيمية.
2. تحليل الطرق الأدائية والتجريبية، والمعالجات التكنولوجية التي قامت بها Van Herpen في عروض الأزياء الخاصة بها كلاً على حده من حيث الإدراك، الإحساس والتجسيد، التعبير والتأثير.
3. استكشاف الخصائص الفنية لمصممة الأزياء Herpen كمدرسة تكنومفاهيمية.

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على كيفية تطبيق التكنولوجيا والفن المفاهيمي في مجال تصميم الأزياء والموضة.
2. الاستفادة من تحليل عروض وتصاميم الأزياء ل Iris Van Herpen كمدرسة فنية تكنو مفاهيمية.

3. يساهم بشكل مباشر في توجيه أنظار الطلاب ومصممي الأزياء إلى الريادة العالمية المعاصرة لفتح آفاق ومداخل جديدة في تصميم الموضة وعروض الأزياء.

4. يبرز أهمية ممارسة مهارات الإبداع في ربط تصميم الموضة والأزياء بالتكنولوجيا وفنون ما بعد الحداثة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: عروض المصممة Van Herpen والتي يظهر فيها بوضوح دور المفهوم والتكنولوجيا.
- الحدود الزمانية والمكانية: (11) عرض أزياء مختارة ضمن الفترة من (2010: 2020)، والمقدمة في أسابيع الموضة العالمية في كل من باريس ولندن.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع المنهج الوصفي التحليلي باتباع أسلوب تحليل المحتوى للإجابة على تساؤلات البحث.

أولاً: الإطار النظري:

- المبحث الأول: علاقة الموضة بالتكنولوجيا والفن المفاهيمي (التكنولوجيا القابلة للارتداء - الفن المفاهيمي - سمات الفن المفاهيمي - الموضة المفاهيمية)
- المبحث الثاني: مصممة الأزياء Iris Van Herpen (نبذة تعريفية عن Van Herpen - الأساليب التصميمية التي استخدمتها)

ثانياً: الإطار العملي:

- 1- إعداد قائمة لتحليل محتوى عروض وتصميمات أزياء المصممة Iris Van Herpen لدراسة دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء تلك العروض.
- 2- بناء استمارة لتقييم تحليل المحتوى ومن ثم عرضها على المتخصصين لاختبار الصدق والثبات.
- 3- تحليل المحتوى من خلال الآتي:
 - معلومات العرض (أسم العرض - تاريخ ومكان العرض)
 - المداخل التعبيرية (مصدر الإلهام - المفهوم - الرؤية الفنية)
 - الطرق الأدائية (كيفية تطبيق الفكرة - الفريق المساند)
 - المعالجات التشكيلية والتكنولوجية (الخامات - التقنيات)
- 4- تقييم تحليل المحتوى بعرضه على أربعة محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس تخصص تصميم أزياء وتربية فنية.
- 5- عرض النتائج الإحصائية والنتائج الفنية.
- 6- ربط النتائج بالدراسات السابقة.

مصطلحات البحث:

التكنولوجيا: Technology

" يقصد بها نتاج ومعطيات البحوث العلمية المستمرة والمرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، وتشمل الجوانب النظرية والفلسفية والتطبيقية لتلك النظريات العلمية " ⁴.
" والتقنية ذاتها تجسيد وتجميع للمعارف والخبرات والمهارات البشرية في وسائل وفنون إنتاجية " ⁸.
فالتكنولوجيا معنية بدراسة الأساليب الفنية والوسائل التقنية في صناعة وعمل الأشياء.

الفن المفاهيمي: Conceptual Art

" هو التبادل الكلي للعلاقات التقليدية في العمل الفني بين الفكرة والتعبير، وعلى العمل الفني اصدار مشكلة عقلية بصرف النظر عن القيم الصادرة منه، بحيث يتشكل العمل الفني من خلال التساؤلات التي يطرحها الفنان على المتلقي داعية إياه الى التأمل العقلي للوصول الى فكرة العمل الفني ويكون ذلك بتضافر التقنية والخامات والأساليب الفنية المستخدمة في العمل مع فضاء ومكان العرض " ⁵.

عروض الأزياء: Fashion Show

" هو عرض الملابس واكسسوارتها على عارضات أزياء بطريقة مسرحية غالباً ما تقدم في بداية كل فصل من فصول السنة وتقدم خطوط الموضة الجديدة للجمهور " ²¹.
" وعرض الأزياء الجيد هو قصة مسرحية ممتعة عن كيفية ارتداء الأنماط الجديدة التي تطرح في الأسواق فهي تخبر المشاهد ماذا وأين ترتدي هذه الملابس وتوضح الاكسسوارات المناسبة لها " ².

تصميم الأزياء: Fashion Design

"هو عملية استحداث خطوط جديدة تتفق والاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة " ³. " وهو عملية تطويع خامة لإنتاج قطعة ملبسية تحمل عناصر مترابطة في ضوء أسس فنية تزيد من قيمتها الفنية " ¹⁴.

الإطار النظري.

المبحث الأول: علاقة الموضة بالتكنولوجيا والفن المفاهيمي:

"(التقنية أو التكنولوجيا) (Technology) هي كلمة من أصل يوناني، وتُعرّف على أنّها أحد فروع المعرفة التي تعمل على إنشاء واستخدام الوسائل التقنية، وعلاقتها المتبادلة مع الحياة، والمجتمع، والبيئة، بالاعتماد على مواضيع مثل: الفنون الصناعية، والهندسة، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحتة، أو يُمكن اعتبارها تطبيقاً للمعرفة بشكل عملي، فهي عملية علمية أو صناعية، أو اختراع، وهي مجموعة من الطرق والوسائل التي تُستخدم للتقدم الحضاري " ²⁹

ومع التطور الهائل الذي يشهده العالم تصاعد استخدام التكنولوجيا حيث دخلت عالم الموضة والأزياء، وبدأ الاعتماد على الأقمشة فقط والخيوط النسجية في التراجع بعض الشيء، خصوصاً مع رغبة المصممين الكبيرة لتقديم تصميمات مبتكرة لا يقدر على الوصول إليها مع الأقمشة التقليدية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التكنولوجيا القابلة للارتداء والتي جعلت من الممكن تحويل الأفكار الخيالية والمجسمات التي تدور في تصورات المصممين من مجرد فكرة على الورق إلى تصميم حقيقي ملموس يمكن ارتداؤه.

وقد أدى الإندماج الحادث بين الموضة والتكنولوجيا إلى ظهور ما يوصف بالتكنولوجيا القابلة للارتداء جمالياً ووظيفياً، ومنها على سبيل المثال الطباعة الثلاثية الأبعاد، والخامات الذكية، والقص بالليزر، وقد تم استخدام التكنولوجيا في الموضة بشكل غير محدود مما جعل المصممين يعيدوا التفكير في وظيفة الملابس ذات التكنولوجيا القابلة للارتداء، حيث يستخدم الكثير من المصممين التكنولوجيا والتفكير في المستقبل كمصدر للإلهام، ويتخيل بعضهم تركيبة تجمع بين المرأة ووسائل وعمليات الإنتاج والتفاعل الحادث بينهم مما يؤدي إلى تصميمات فائقة الإبداع.

"والفن المفاهيمي هو أحد الاتجاهات لفنون ما بعد الحداثة، وهذه الفنون بوجه عام تتصف بالتعقيد والتشابك في العديد من المجالات الفكرية المختلفة مما أدى إلى صعوبة تحديدها، وأهم ما يميزها هو تعدد الأفكار والتغيير المستمر الذي طرأ على مختلف نواحي الحياة في كافة المجالات حيث استغنى الفنان عن الشكل التقليدي للفن وتحطمت الحدود الفاصلة بين الفنان والجمهور، وأصبح للمشاهد الفرصة للتجول داخل العمل وإضافة لمسته الخاصة فيه" ¹⁵.

"المفاهيمية فن يبعد كل البعد عن القوانين والضوابط الصارمة، أهم معطياته (الفكرة والمضمون، الفراغ، الصوت، الضوء)، والتي غالباً ما يوظفها الفنان المفاهيمي على شكل صدمة للمشاهد سواء كانت من خلال العناصر التي تأتي أحياناً غريبة التوظيف، أو ما يصاحب العرض من مؤثرات كإحداث أصوات أو أنغام تحمل معطيات تستدعي الذهن وتحثه على التعايش مع الطرح والابحار ومحاولة التجلي واستقراء المضامين والرسائل التي يريد الفنان إيصالها للمشاهد" ⁶.

ظهر الفن المفاهيمي بوصفه فناً يُعنى بنقل الفكرة أو المفهوم من الفنان إلى المتلقي. وقد برز هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينات من القرن العشرين من قبل هنري فلانيت Henry Flynt حيث استعمل تعبير (فن المفهوم) في سنة (1961م)، لكنه ما لبث حتى تم استعماله وفق فهم مختلف ونظام آخر من قبل الفنان التصويري جوزف كوزوث Joseph Kosuth، و(جماعة الفن) حيث يشير هؤلاء إلى أن هذا الفن هو نتاج فني، كما أن المفهوم المركزي في الفن المفاهيمي هو الجانب الأكثر أهمية في العمل الفني وهو نقطة الشروع أو البداية وبعده يكون التنفيذ بشكل إلى وتصبح الفكرة هي الآلة التي تصنع الفن ¹⁷.

وأكدت دراسة (راجي وعلي، 2016) أن جماليات الفن المفاهيمي وتياراته مثل: (فن الأرض، فن الجسد) لها دور كبير في إنتاج المعاني والمفاهيم وأدوات هذا الفن والتي تضمنت المقترحات المكتوبة، والصور الفوتوغرافية، الوثائق، والرسوم البيانية، وأفلام الفيديو والخامات المتوفرة في بيئة الفنان ولم يقتصر على ذلك بل دخل في ذلك أيضاً أجساد الفنانين أنفسهم فهذا الفن اتسعت أبعاده عن الفن التقليدي، واستبدل الفنان المواد التقليدية بمواد تساعده في إظهار فكرته واستخدم جميع ما أتبع له من مواد وخامات وتقنيات في صنع وإخراج عمل فني فريد يتسم بالغرابة في الكثير من الأحيان وإيصال مفهومه للمشاهد ¹¹.

وبذلك أصبح لدى الفنانين المعاصرين حرية في سلوك أي طريق في صناعة الفن بطرق وأساليب مختلفة تماماً، ولهذه الأساليب مكونات متميزة في الجيلين الأخيرين في القرن العشرين حيث الجيل الأقدم والجيل الأحدث فالابتكار مستمر بينهما، لكن الفن المفاهيمي في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يقف إلى جانب التركيز على الفكر الخالص، كما يعتبر فن الأنماط الفكرية مثال ذلك: أن يستخدم الفنان أي وسائل يراها مناسبة وملائمة لتحقيق أفكاره كما حقق ذلك جوزف كوزوث Joseph Kosuth في العمل الفني (كرسي وثلاثة كراسي) وهو عبارة عن لوحة للتعريف المعجمي لكلمة الكرسي، ووضع كرسي حقيقي وصورة فوتوغرافية لكرسي بجانب العبارة ¹³. كما في الصورة (1).



صورة (1) جوزيف كوزوث Joseph Kosuth في، واحد وثلاثة كراسي عام (1965م)³⁰

كما يذكر Peter Osborne عن Joseph Kosuth أشهر رواد الفن المفاهيمي " أن الفن غير موجود في الأشياء، ولكن الفن موجود في مفهوم الفنان عن العمل الفني " ²⁴.

سمات الفن المفاهيمي:³²

- الفن المفاهيمي هو حالة تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة.
- الفن المفاهيمي حدسي وليس نظرياً.
- الفن المفاهيمي خروج عن الفن التقليدي.
- التركيز على الفكر الخالص، بينما تقف العاطفة للتعبير على الجانب الآخر.
- أنه يمثل مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتائج النهائي
- الفن المفاهيمي أسئلة عن طبيعة ما يفهم من الفن، لأن الفن وجد بالطبيعة كمفهوم.
- الفن مجال للتأمل العقلاني النقدي.
- إن الفن المفاهيمي يصبح أحياناً فيزيقياً (مادياً) تماماً.

وأشارت (Clark, 2012) أن الفن المفاهيمي قد مهد لظهور (الموضة المفاهيمية) Conceptual (Fashion) حيث ذكرت " أن ممارسات وتطبيقات الفن المفاهيمي حددت أولويات الأفكار على مجرد المظهر الخارجي، كما ركزت على ترجمة انعكاس الحالات قبل الحلول، كما أنها غالباً ما تطرح أسئلة ونادراً ما تعطى إجابة واضحة " ¹⁸. وفي فن تصميم الأزياء، يمكننا أن نسمي هذا مصمم أزياء مفاهيمي عندما يتجاوز نقطة الإلهام الأولية ويترك المفهوم يتحكم في التصميم، وذلك لأن الهدف الحقيقي هو التعبير عن فكرة، " وغالباً ما يكون منتج التصميم غير مُجدي تجارياً ولا يخدم وظيفة عملية أو يومية. والغرض من التجربة هو إنتاج غير متوقع ويتعمق في الأصالة والابتكار " ²⁵.

وقد ذكرت محللة الموضة (Clark, 2012) " أن الموضة المفاهيمية تأثرت بحركة الفن المفاهيمي، وأن كل من الموضة والفن يبني عوالم خيالية، ويستخدمان لغة واحدة لتنشيط المعتقدات والتصورات والأفكار " ¹⁸. كما يؤكد " نقاد الموضة ومحلليها أيضاً أنه لا ينبغي الخلط بين الموضة المفاهيمية والملابس المفاهيمية أي (Fashion) و(Costumes)، فالملابس أو الأزياء المفاهيمية هي أداة فنية بالدرجة الأولى ولا يمكن ارتداؤها بأي مكان ويقتصر وجودها على منصة العرض، بينما الموضة المفاهيمية هي ذات قيمة تجارية ويمكن تسويقها وبيعها بالأسواق " ²².

وترى الباحثة أن الموضة المفاهيمية نوع من الأزياء معايير العملية تكاد تكون غير موجودة، بل تأتي الفكرة والمفهوم في المقام الأول، وأن الأزياء المفاهيمية ليست للارتداء للحياة العادية ولكنها تحمل رسالة أو فكرة ما وتقدمها بأسلوب جمالي خاص، وأن مصممي الموضة المفاهيمية ينتجون نمطاً ذهنياً عقلياً في الأساس وأن توظيفهم للأشكال هو وسيلة لتقديم الأفكار وهو ما يتفق مع سمات الفن المفاهيمي.

المبحث الثاني: مصممة الأزياء والعروض التكنومفاهيمية Iris Van Herpen:

نبذة تعريفية عن Van Herpen: ²⁶

Iris van Herpen هي مصممة أزياء هولندية درست تصميم الأزياء في معهد أرتيز للفنون في هولندا، تخرجت عام (2006م) من قسم تصميم الأزياء، تشتهر مصممة الأزياء Iris Van Herpen على نطاق واسع بأنها واحدة من أكثر المبدعين الموهوبين المتميزين بالأفكار المستقبلية للأزياء الذين يدفعون باستمرار حدود تصميم الأزياء. منذ عرضها الأول في عام (2007م)، انشغلت Iris باختراع أشكال وأساليب جديدة للتعبير الثوري من خلال الجمع بين المواد الأكثر تقليدية والأكثر جذرية وطرق بناء الملابس في رؤيتها الجمالية الفريدة ²⁰.

استكملت Van Herpen تعليمها في أكاديمية التصميم في أبندهوفن وتخرجت في عام (2015م) مع سيراميك وظيفي ثلاثي الأبعاد مطبوع. فأصبح هدفها كمصمم هو مزج الماضي والمستقبل في نسخة مميزة من الحاضر من خلال دمج التكنولوجيا وحرفية تصميم الأزياء التقليدية.

وتعتبر مصممة الأزياء Iris Van Herpen من أكثر المصممين ابتكارية في جيلها والأكثر على الإطلاق تطبيقاً للتكنولوجيا والفن المفاهيمي في عالم الموضة بشكل متفرد إبداعياً، حيث قامت بصهر عناصر الإبداع والتكنولوجيا في عروضها وتصميماتها من ديكور وإضاءة وماكياج وموسيقى وأداء حركي وتصميمات لتقدم قصة أو حكاية أو عرضاً فنياً شبيهاً بعروض المسرح والسينما. وقد أدى اهتمام المصممة بالعلوم والتكنولوجيا إلى محادثات مستمرة مع (CERN) المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

تم عرض أعمال Van Herpen في معارض المتاحف المختلفة مثل متحف فيكتوريا وألبرت في لندن، ومتحف كوبر هيويت في نيويورك، وقصر طوكيو في باريس، من بين آخرين، ولقد تم شراء ستة من فساتينها من قبل متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك وتم عرض سبعة من أعمالها في عرضها الناجح لعام (2016م) (Manus x Machina: Fashion in a Age of Technology). تم نشر ثلاثة كتب فردية عن عمل المصممة Iris van Herpen لمتحف (Groninger) كمرفقات لمعرضها الفردي الأول، (Iris van Herpen: Transforming Fashion) من قبل المتحف العالي للفنون في الولايات المتحدة.

كما حصلت Van Herpen على العديد من الجوائز منذ عام (2009م)، من بينها جائزة يوهانس فيرمير، جائزة الدولة للفنون (2017م)، جائزة ANDAM Grand Prix في (2014م) والجائزة الكبرى للمفوضية الأوروبية STARTS في (2016م). وبسبب اهتمامها بالنهج متعدد التخصصات للابتكار الذي يتجاوز الموضة، تعاونت مع العديد من الفنانين مثل Jolan van der Wiel و Neri Oxman والمهندسين المعماريين مثل Philip Beesley و Benthem و Crouwel Architects أدى اهتمام المصممة بالعلوم والتكنولوجيا إلى محادثات مستمرة مع (CERN) المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، واليوم، تواصل Herpen العمل في استوديو أمستردام الخاص بها، حيث تولد أفكار جديدة، وحيث يتم صياغة أوامر الحياكة الراقية بدقة لعمالها العالميين.

وفيما يلي عرض لأهم العمليات الفنية والتقنية التي تمت داخل المعمل الخاص كمشاهد ومقاطع فيديو تبرز إبداعاتها:



Iris van Herpen | Between The Lines | Process film



Iris van Herpen ~ Shift Souls ~ Process film



Iris van Herpen | Ludi Naturae | Process film



Iris van Herpen ∞ Hypnosis ∞ Process film



Inside the atelier ~ 'Sensory Seas'

الأساليب التصميمية التي استخدمتها: Iris Van Herpen

أولاً: التصميم والرسم على الاسكتش:

من أهم الأساليب التي استخدمتها van Herpen، فتارةً يكون هو الخطوات الأولى في الإبداع، ومرات يكون وقفة لتعديل أو تبسيط أو تعقيد تصميم قائم على أحد الأساليب الأخرى.



صورة (2) أسلوب التصميم والرسم على الاسكتش²⁸

ثانياً: التصميم المباشر بالورق على المانيكان المصغر:

تقوم Iris بإنشاء نماذج ورقية كاملة أو نصف الحجم على المانيكانات الصغيرة في الخطوات الأولى من عملية

التنفيذ داخل الأتيليه لإيجاد النسب والأنماط الصحيحة.

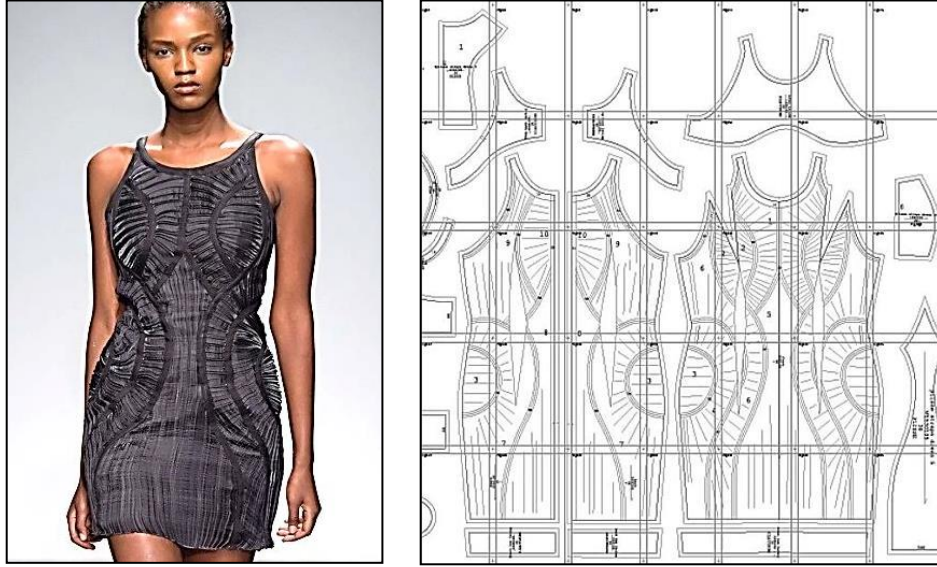


صورة (3) أسلوب التصميم المباشر بالورق على المانيكان²⁷

ثالثاً: التصميم على الباترون:

استخدمت أسلوب التصميم على الباترون في العديد من تصميماتها لعمل القصات المتداخلة والأفكار

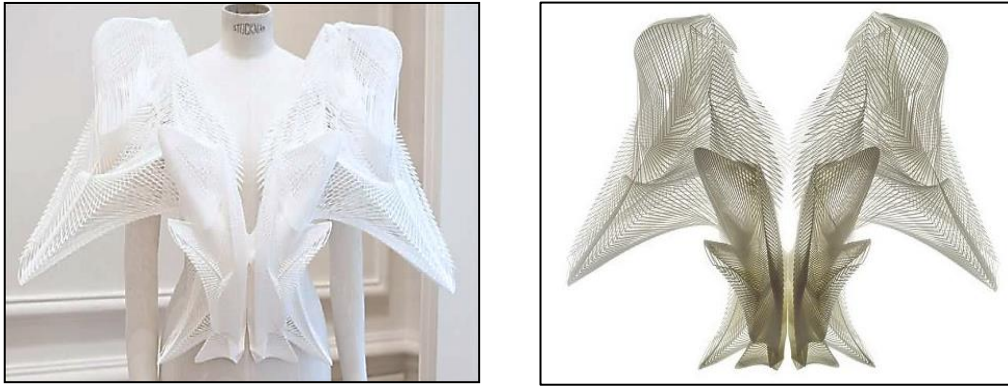
القائمة على التفريغ والتشكيلات الهيكلية.



33-31 صورة (4) أسلوب التصميم على الباترون

رابعاً: التصميم الرقمي:

تعتبر Iris رائدة في استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد كتقنية لبناء الملابس الرقمية، وكابتكار لاستخدام التكنولوجيا أحد المبادئ التوجيهية في عملها بسبب طبيعة تصميماتها النحتية وشكلها غير المألوف.



34 صورة (5) أسلوب التصميم الرقمي

الإطار العملي التحليلي:

أولاً: تم إعداد قائمة تحليل محتوى عروض وتصميمات أزياء المصممة Iris Van Herpen

لدراسة دور التكنولوجيا والفن المفاهيمي في إثراء تلك العروض من خلال الآتي: ملحق (1)

- معلومات العرض (أسم العرض - تاريخ ومكان العرض)
- المدخل التعبيرية (مصدر الإلهام - المفهوم - الرؤية الفنية)
- الطرق الأدائية (كيفية تطبيق الفكرة - الفريق المساند)
- المعالجات التشكيلية والتكنولوجية (الخامات - التقنيات)

ثانياً: تم إعداد مقياس تقدير لتقييم تحليل المحتوى عروض وتصميمات أزياء المصممة Van Herpen

بناءً على قائمة تحليل المحتوى ومن ثم عرضها على المتخصصين لاختبار صدق محتوى مقياس التقدير. ملحق (2) اختبار صدق المحتوى من المتخصصين: تم عرض مقياس التقدير في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين من أساتذة الملابس والنسيج، وبلغ عددهم (11)، وقد تم التعديل بناءً على آراء المتخصصين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) معامل اتفاق السادة المتخصصين على مقياس التقدير

معامل الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	عدد مرات الاتفاق	بنود التحكيم
100%	0	11	شمولية مقياس التقدير لمحاوّر التقييم
90، 90%	1	10	اتفاق العبارات مع أهداف التحليل
100%	0	11	التسلسل المنطقي للمحاوّر والعبارات
90، 90%	1	10	سهولة ووضوح العبارات
90، 90%	1	10	دقة الصياغة
100%	0	11	صلاحية المقياس لتقييم تحليل محتوى عروض أزياء المصممة من الجانب المفاهيمي
100%	0	10	صلاحية المقياس لتقييم تحليل محتوى عروض أزياء المصممة من الجانب التكنولوجي

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق المتخصصين البالغ عددهم (11) في حساب ثبات الملاحظين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) × 100، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (90.90%، 100%)، وهي نسب اتفاق مقبولة.

ثالثاً: تحليل بعض عروض وتصميمات أزياء " Iris Van Herpen "

قامت الباحثة باختيار أحد عشر عرضاً عالمياً من عروض مصممة الأزياء Iris Van Herpen في الفترة (2010: 2020)، عرض واحد من واقع عرضين في كل سنة ميلادية من أبرز وأهم عروضها وتصميماتها التي يظهر فيها بوضوح دور المفهوم والتكنولوجيا.

العرض الأول:

مسمى العرض	Synesthesia	مكان وتاريخ العرض	أسبوع الموضة في لندن - فبراير 2010م
المدخل التعبيرية	مصدر الإلهام (Synesthesia) هو حالة عصبية نادرة ومحددة ينتج عنها مزيج من الإدراكات الحسية، على سبيل المثال، يمكن لبعض الأشخاص تذوق الألوان ورؤية الأصوات. المفهوم والرؤية هو تخييل هذه الحالة العصبية والتأكيد على التشابك في التصورات الحسية.		
الطرق الأدائية	كانت هذه المجموعة هي أول تعاون لـ Van Herpen مع (United Nude) لتنفيذ التقنية المطلوبة. صممت فان هيرين العناصر التي تدعم الإحساس مثل الأدوات شديدة الحساسية والاهتزازات والمستقبلات الإضافية، والتي تمكن مرتديها من تجربة العالم بطريقة مختلفة تماماً. علاوة على ذلك، تعاملت فان هيرين مع الجسم هنا على أنه جسم كامل هش شديد الحساسية ومفطر		

مسمى العرض	Synesthesia	مكان وتاريخ العرض	أسبوع الموضة في لندن - فبراير 2010م
			الإحساس والاستشعار. بدأت من رؤية المستقبل التي قد تكمل فيها الملابس الإدراك الحسي أو تقويمها. ولتجسيد ذلك الإحساس استخدمت Van Herpen جلدًا معالجًا بشكل خاص ومغطى من جانب واحد بورق معدني لامع صورة (9، 8، 7، 6)، لإحداث تأثير مرئي متعاكس بين المظفيء واللامع، مما يجعل من الصعب على المشاهد التعرف على ما يراه بالضبط. استخدمت تقنية القص بالليزر لتشريح الجلد بعد معالجته إلى شرائط رفيعة متماسكة في الأطراف ومفتوحة في الوسط.
المعالجات التشكيلية والتكنولوجية		قطع الليزر، والمعالجة بالورنيش والرقائق المعدنية	الخامات جلد (أسود، بني، بيج) معالج ومغطى بالورنيش والورق المعدني، شمواه، قماش.
أمثلة من تصميمات العرض			
			
صورة (9)	صورة (8)	صورة (7)	صورة (6)

العرض الثاني:

مسمى العرض	Capriole	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يوليو 2011م
المدخل التعبيرية			مصدر الإلهام (Capriole) هي كلمة فرنسية تعني انعكاس للتطرف الوجودي بين الجسم والعقل خلال تجربة القفز بالمظلات.
			المفهوم والرؤية كما توضح فان هيربن، "كل طاقتي في ذهني وأشعر كما لو أن رأسي يمر بآلاف الانحناءات" مستحضرة الحالة العقلية في اللحظة التي تسبق القفزة للوهلة الأولى. تأخذ Van Herpen من حين لآخر "قفزة في الهواء"، فعملت على تجسيد معنى الكلمة الفرنسية Capriole والانعكاس للتطرف الوجودي بين الجسم والعقل خلال تجربة القفز بالمظلات.
الطرق الأدائية			كان Capriole تعاونًا مع المهندس المعماري Isaïe Bloch ومع شركة الطباعة ثلاثية الأبعاد (Materialize) ظهرت Van Herpen من خلال هذا العرض Capriole لأول مرة في باريس كعضو في (Chambre Syndicale de la Haute Couture). بالإضافة إلى كونه التعاون الرابع مع United Nude for the Snake Shoe. تم إنشاء فستان الثعبان من أشكال متعرجة مصنوعة من صفائح أكريليك تلتف حول مرتديها. يبدو الفستان وكأنه نسخة حديثة من (Laocoön) (النحت اليوناني القديم) الذي يصور كاهن طروادة وابنيه في قبضة ثعبان بحري، ولكن ربما يكون أقرب إلى استحضار الحالة العقلية في لحظة قبل القفزة صورة

<p>(10). فستان Skeleton هو نتاج عمل مباشر من الكمبيوتر والطباعة ثلاثية الأبعاد. يستحضر هذا الثوب الأبيض من مادة البولي أميد لحظة السقوط الحر عندما تشعر كل ألياف الجسم كما لو أنها تنمو في جميع الاتجاهات وتعيد إلى الذهن هيكل عظمي هجين، كما لو كان الجسم مقلوباً إلى الداخل صورة (11).</p> <p>صورة (12) الأعلى بولي أميد طباعة ثلاثية الأبعاد والتنورة صفائح زيت بلاستيكية مدخنة. وباستخدام مادة أكرليك بيضاء شفافة، ابتكرت فان هيرين قطعاً ذات مسننات خشنة مصنوعة من صفائح أكرليك شفافة سوداء صورة (13).</p>			
<p>الطباعة الثلاثية الأبعاد، وقطع الليزر الخامات بولي أميد، ألواح أكرليك شفافة وسوداء، قماش، صفائح زيت بلاستيكية مدخنة.</p>	<p>المعالجات التشكيلية والتكنولوجية</p>		
<p>أمثلة من تصميمات العرض</p>			
 <p>صورة (13)</p>	 <p>صورة (12)</p>	 <p>صورة (11)</p>	 <p>صورة (10)</p>

العرض الثالث:

اسبوع الموضة في باريس - يوليو 2012م	مكان وتاريخ العرض	Hybrid Holism	مسمى العرض
<p>مصدر الإلهام مصطلح (Hylozoism) الذي يشير إلى الاعتقاد بأن كل ما حولنا على قيد الحياة. المفهوم والرؤية قامت Herpen بترجمة أفكارها حول المستقبل إلى مجموعة معقدة ومتنوعة للغاية تجمع بين الحرفية الدؤوبة والتكنولوجيا العالية، مما يعني مستقبل الموضة الذي يأخذ أشكالاً حية لا يمكن تصورها تماماً والتي تكون جزئياً على قيد الحياة.</p>			<p>المدخل التعبيرية</p>
<p>اهتمت Iris في تنفيذ هذه المجموعة بمشروع (Hylozoic Ground) الذي قدم من قبل المهندس المعماري والفنان الكندي Philip Beesley. حيث ابتكر نظاماً معمارياً متجاوباً أن المدينة المستقبلية يمكن أن تعمل ككائن حي؛ بمعنى " نحن نعمل مع مواد دقيقة، والكهرباء والكيمياء، ونسج التفاعلات التي تخلق في البداية بنية تحاكي الحياة ولكن هذه التفاعلات بدأت بشكل متزايد في التصرف مثل الحياة ". تتنفس بيناته وتتحول وتتحرك في علاقة مع الأشخاص الذين يمرون بها، ولمسها، واستشعارها. يتعاون Beesley مع العديد من التخصصات المختلفة، بما في ذلك Rachel Armstrong، الكيميائي التجريبي الذي يعمل مع علم الأحياء الاصطناعية.</p> <p>وقد قدمت Herpen تقنية طباعة ثلاثية الأبعاد التي يشار إليها باسم الطباعة الحجرية الماموثية بالتعاون مع المهندسة المعمارية جوليا كورنر. تستثمر Herpen المعالجات الدقيقة لتجسيد تلك البيئة الحية في تصميماتها بذكاء يحاكي شكل الدماغ صورة (14) أو يشبه الحشرات صورة (15) أو الشعاب المرجانية صورة</p>			<p>الطرق الأدائية</p>

مسمى العرض	Hybrid Holism	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يوليو 2012م
			(16).
		ابتكرت هيكلًا شفافًا للثياب (فستان التكافل) تزواج بين الهندسة المعمارية والشجرة صورة (17)	
المعالجات التشكيلية والتكنولوجية		قامت باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد حيث بنيت على شرائح من أسفل إلى أعلى، في وعاء من سائل البوليمر الذي يتجمد عندما يصطدم بشعاع الليزر. الخامات شرائط معدنية مطلية، صفائح أكريليك شفافة، جلد شعر، جلد فضي (ECCO)، سلسلة ربط كبح معدنية، صفائح جلدية، صفائح نحاسية، بوليمر مطبوع ثلاثي الأبعاد قابل للعلاج بالأشعة فوق البنفسجية.	
أمثلة من تصميمات العرض			
			
			
		صورة (15)	صورة (14)
		صورة (16)	صورة (17)

العرض الرابع:

مسمى العرض	Voltage	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يناير 2013م
			مصدر الإلهام (الجهد الكهربائي) (Voltage)
المداخل التعبيرية			المفهوم والرؤية تجسد مجموعة Voltage الطبيعة المراوغة للطاقة، وتلعب الكهرباء دوراً مركزياً في المجموعة. كان أداء الرقص رداً على عدم القدرة على التنبؤ وخطر وجمال هذه القوة من الطبيعة، مردداً فكرة التحكم في الكهرباء عالية الجهد وتفاعلها مع جسم الإنسان.
الطرق الأدائية			كان لعمل الفنان النيوزيلندي Carlos van Camp والتجريبي دورًا مهمًا في تصور المجموعة وتطورها باستخدام لفائف Tesla مولدات عالية الجهد، وأداء تصميم رقصات التصريفات الكهربائية التي تبدو مرئية على أنها ضربات برق مثيرة للإعجاب. تعاونت مع الفنان والاستاذ Philip Beesley، في تصميم فساتين ثلاثية الأبعاد من مواد مرنة، كما تعاونت Van Herpen أيضًا مع Neri Oxman، المهندس المعماري والاستاذ في MIT Media Lab، المتخصص في التصنيع الرقمي وعلوم المواد. ومع المهندسة الحاسوبية Julia Koerner في تصميم الشبكة المنسوجة. لكي يتضح تصور Herpen لهذه الطاقة والجسم الذي يسكنه صورة (18) (19) (20)، تم تشغيل ثلاثة ملايين فولت عبر جسم الراقصين خلال العرض، وقد وصفت تصاميم Herpen بأنها نهج كيميائي للأزياء، حيث طورت أقمشة ثلاثية الأبعاد للعديد من الصور الظلية أحادية اللون، التي تمتاز هوائياتها الحساسة لطاقة الجسم. كما صممت فستان مطبوع ثلاثي الأبعاد من مواد مرنة مختلفة تم دمجها أثناء الطباعة.

مسى العرض	Voltage	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يناير 2013م
			وقامت بتصميم فستان مطبوع ثلاثي الأبعاد آخر مرّن تمامًا تم إنشاؤه مع المهندسة الحاسوبية Julia Koerner، والتي تتدفق عبر الجسم مثل شبكة منسوجة صورة (21).
المعالجات التشكيلية والتكنولوجية			الخامات دانتيل بوليستر ثلاثي الأبعاد مقطوع بالليزر، نسيج من الألياف الدقيقة، أكريليك شفاف مقصوص بالليزر، سيليكون، رقائق مرآة، لوح أكريليك شفاف، كشمير من جلد الماعز، TPU 92A-1 مرّن مطبوع ثلاثي الأبعاد.
أمثلة من تصميمات العرض			
			
			
			
			
			صورة (21)
			صورة (20)
			صورة (19)
			صورة (18)

العرض الخامس:

مسى العرض	Magnetic Motion	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - سبتمبر 2014م
			مصدر الإلهام (Magnetic Motion) أو (الحركة المغناطيسية).
المدخل التعبيرية			المفهوم والرؤية تستكشف van Herpen تفاعل القوى المغناطيسية من خلال فحص شامل لتمثيل القوى الديناميكية للجذب والتنافر، حيث تدمج الطبيعة والتكنولوجيا. وتقول Herpen وهي تصف جوهر المجموعة: "أجد الجمال في التشكيل المستمر للفوضى التي تجسد بوضوح القوة البدائية لأداء الطبيعة".
الطرق الأدائية			زارت Herpen (مصادم هادرون الكبير) (CERN)، الذي يتجاوز مجاله المغناطيسي مجال الأرض بمقدار 20000 مرة. وهو مصدر إلهام لـ (الحركة المغناطيسية). وقد بقيت Van Herpen وفيه لروحها في ربط الأزياء بالتخصصات الأخرى من خلال التعاون مع المهندس المعماري الكندي Philip Beesley، والفنان الهولندي Johan van der Wiel، وببيلي هو راند في النحت "الحي" سريع الاستجابة الذي تجمع أعماله الشعرية بين الحوسبة المتقدمة والبيولوجيا التركيبية وهندسة الميكاترونكس، و Van der Wiel هو فنان وحرفي أدى عمله مع التوتر المغناطيسي إلى منحوتات وتركيبات ديناميكية تعيد إلى الذهن قوة الانفجارات البركانية. يسعى كلا الفنانين إلى محو الحدود بين الطبيعة والتكنولوجيا في عملهما، والذي يتزامن مع اتجاه Herpen الإبداعي. مما يمنح تصميماتها أشكالاً وأسطحاً ديناميكية تعكس صدى حركة الجسم.
			استخدمت تقانات قولبة الحقل والقطع بالليزر على متاهات مثل الهياكل والطباعة ثلاثية الأبعاد والعمل اليدوي المعماري المعقد على الأزياء صورة (23)، والطباعة ثلاثية الأبعاد وطبقات الملابس التي تعطيهم الحجم صورة (24)، من خلال التركيز على اللعب بالظل والنور. والشبكات الدقيقة من الحجاب الدنتيلي تكشف عن التوهج اللامع لأشكال الكريستال، والريش الثلاثي الأبعاد (22)، حيث لا يوجد عنصران متشابهان

اسبوع الموضة في باريس - سبتمبر 2014م	مكان وتاريخ العرض	Magnetic Motion	مسمى العرض
بسبب طبيعة النمو المغناطيسي.			
الخامات دانتيل بوليستر ثلاثي الأبعاد مقطوع بالليزر، اشكال الكريستال، ريش ثلاثي الأسياتات، الجلد والشمواه المقصوص بالليزر، التل، الشيفون.			المعالجات التشكيلية والتكنولوجية
أمثلة من تصميمات العرض			
			
صورة (25)	صورة (24)	صورة (23)	صورة (22)

العرض السادس:

أسبوع الموضة في باريس - أكتوبر 2015م	مكان وتاريخ العرض	Quaquaversal	مسمى العرض
مصدر الإلهام تستكشف Herpen في مجموعتها Quaquaversal التقاء قوي بين الطبيعة والعمارة. تستوحى من جسور الأشجار الحية في الهند.			
المفهوم والرؤية تقول Herpen " لقد ألهمتي الإمكانات الجميلة للنباتات والكائنات الأخرى لتكوين الهندسة المعمارية الحية لعمل مجموعة متشابكة مثل متاهة حول الجسم ". جاء الإلهام من الطريقة التي تنمو بها النباتات وجذورها، وكيف تم استخدام الجذور لزراعة الجسور الحية في غابات الهند. لقد ألهمني هذا التقليد المتمثل في تنمية الجسور لإعادة تصور عملي في صناعة الملابس.			المدخل التعبيرية
تعاونت المصممة مع الفنان Jolan van der Wiel في المناظر الطبيعية المعدنية الجيولوجية، يكشف عمل Herpen عن الهياكل السرية لوجودنا، مما يمنحنا تجربة متعددة الأبعاد، إنه تحقيق في الماضي والحاضر والمستقبل بجميع أشكاله الأساسية والأسطورية "ومن أجل التأكيد على عملية النمو المتأصلة في العمارة الحية والتركيب، لاستكمال المجموعة، تم تطوير الأحذية "المحمولة جوا" بالتعاون مع Finsk.			الطرق الأدائية
تنفذ نهجًا جديدًا لبناء الملابس صورة (26، 27، 28، 29)، يمزج بين تقنيات القطع بالليزر والنسيج اليدوي والطبي والطباعة الثلاثية الأبعاد في ثوب واحد، في عملية تتجاوز حدود صناعة الملابس التقليدية. تميز العملية الحية تقنيات مختلفة، فتظهر التصاميم رباعية الأبعاد في هندستها كلما تحركت العارضة، ونسج الفستان متشابك مع شبكة معمارية تنتشر حوله، تجسد المناظر الطبيعية المعدنية الجيولوجية.			

مسمى العرض	Quaquaversal	مكان وتاريخ العرض	أسبوع الموضة في باريس - أكتوبر 2015م
المعالجات التشكيلية والتكنولوجية	الخامات الدانتيل العضوي الناعم من كاليه، الدانتيل الشفاف الشبيه بالمتاهة، الدانتيل الفضي المتقلب، الدانتيل الفضي، والجلود، دانتيل مرصع بأحجار السيراميك من سواروفسكي، ودانتيل شفاف يشبه الزجاج مع أحجار مربعة.		
أمثلة من تصميمات العرض			
			
	صورة (26)	صورة (27)	صورة (28)
			
	صورة (29)		

العرض السابع:

مسمى العرض	Seijaku	مكان وتاريخ العرض	أسبوع الموضة في باريس - يوليو 2016م
المدخل التعبيرية	مصدر الإلهام (Seijaku) هي الكلمة والمفهوم الياباني لإيجاد الصفاء وسط فوضى الحياة. المفهوم والرؤية تستكشف van Herpen دراسة Cymatics، التي تصور الموجات الصوتية على أنها أنماط هندسية متطورة، بمعنى كلما زاد تردد الموجة الصوتية، كلما كانت الأنماط المرئية أكثر تعقيداً. وقدمت تجربة سلسلة بين العرض ومفهومه بتجسيد صوت قطرات الماء.		
الطرق الأدائية	تعاونت Van Herpen مع الموسيقي الياباني Kazuya Nagaya لإنشاء تثبيت صوت ((Zen bowl). ويؤدي الفنان عرضاً حياً خلال العرض في (L'Oratoire du Louvre) الذي تم اختياره خصيصاً بسبب الصوتيات الاستثنائية التي تدمج الموجات الصوتية التأملية لأوعية الزن. في هذه البيئة الغامرة، تتخرط النماذج والجمهور في تجربة جماعية تكسر الحاجز بينهما. وتعكس المجموعة الأشكال الدائرية والأنماط الهندسية الشائعة في (Cymatics)، والتي تعد بمثابة الأساس لأحجام هذه المجموعة من الأشكال الحيوية. تواصل Van Herpen استكشاف روحها في الأزياء الراقية الحديثة من خلال طلاء الآلاف من فقاعات الزجاج المنفوخة يدوياً من السيليكون الشفاف، مما يخلق منشوراً حيويًا حول الجسم. مستوحاة من أعمال الفنان الياباني Kohei Nawa، وتستخدم Van Herpen أيضاً تقنية مشابهة لعشرات الآلاف من بلورات قطرة الماء من Swarovski، مما يخلق فستاناً على شكل جلد رطب مغطى بقطرات الندى صورة (33). كما استخدمت خياطة النسيج المطاطي المطلي باللؤلؤ على التل الأسود لإنشاء طبقات أحفورية وزهرية. والقطع بالليزر ويمتد فوق السلك الأسود للتمرير حول الجسم مثل موجات الصوت في قذيفة صورة (31). تطفو فساتين أثيرية على تقنية تموج ثلاثية الأبعاد يتم فيها خياطة الأورجانزا المنقوشة بخط اليد على تل شفاف. الأورجانزا اليابانية الأخف وزناً منسوجة من خيوط أرق خمس مرات من شعر الإنسان ومصنوعة بتقنية		

اسم العرض	Seijaku	مكان وتاريخ العرض	أسبوع الموضة في باريس - يوليو 2016م	
			شيبيوري التقليدية، واستخدمت معها التكسير بالبليسية والبليسوليه مما يخلق أنماطاً فريدة من نوعها صورة (30، 32).	
المعالجات التشكيلية والتكنولوجية			استخدمت خياطة النسيج المطاطي المطلي باللؤلؤ على التل، تقنية مشابهة لبلورات قطرة الماء، القطع بالليزر، الخياطة اليدوية، وتقنية الشيبيوري التقليدية، البليسية والبليسوليه. الخامات النسيج المطاطي المطلي باللؤلؤ، التل، السلك الأسود، الأورجانزا اليابانية، كرسنال Swarovski المشابهة لقطرات الماء.	
أمثلة من تصميمات العرض				
				
	صورة (30)	صورة (31)	صورة (32)	صورة (33)

العرض الثامن:

اسم العرض	Aeriform	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يوليو 2017م
			مصدر الإلهام توضح (Aeriform) طبيعة وتشريح الهواء وفكرة المواد المحمولة جواً وخفة الوزن، مما يخلق مساحة سلبية وإيجابية مع الظل والضوء.
المداخل التعبيرية			المفهوم والرؤية استلهمت Herpen أيضاً من الفنانين الدنماركيين تحت الماء حيث يستخدمون الموسيقى ليتحدون العلاقة بين الجسم ومحيطه الأساسي في بيئة شبه مائية حيث الهواء غائب. تقول Herpen " لقد غمرتي أصواتهم السائلة والظلام الخافت من بين الموسيقى. ولقد حفرتي على الغوص في التناقضات بين الماء والهواء، بين الداخل والخارج، بين الظلام والضوء."
الطرق الأدائية			تعاونت ايريس مع الموسيقين الغواصين في أعماق البحار والفيزيائيين وعلماء الأعصاب على مدى سنوات عديدة لتطوير نحت صوتي بيوفوني منوم يقومون به على آلات مخصصة أثناء غمرهم في الماء. كما تعاونت مع الفنان Philip Beesley لعمل الهياكل ذات الأشكال الحيوية على الدانتيل المعدني الخفيف من أنماط الأزهار الجيوديسية، حيث أن الهواء والماء هي المكونات الهيكلية والبصرية للصور الظلية الثمانية عشر للمجموعة وقد أثرت على تطوير كل من المنسوجات وبناء الملابس، والذي ينعكس في أحجامها، ونمط التموج والطبقات الشفافة.
			وتشتمل الهياكل ذات الأشكال الحيوية على الدانتيل المعدني الخفيف من أنماط الأزهار الجيوديسية بالتعاون مع Philip Beesley، التي تطفو حول الجسم مثل سحابة فضية. وتتكون موجات صدى من القطن مايلر عبر الجلد لرسم خريطة لسطح الجسم ورسم خطوطه.

استخدمت الطباعة الثلاثية الأبعاد والقص بالليزر. الخامات الشفافة والمرنة، والدانتيل المعدني المطبوع ثلاثي الأبعاد، قطن، مايلر، الجلد.			المعالجات التشكيلية والتكنولوجية
أمثلة من تصميمات العرض			
			
صورة (37)	صورة (36)	صورة (35)	صورة (34)

العرض التاسع:

اسبوع الموضة في باريس - يوليو 2018م	مكان وتاريخ العرض	Syntopia	مسمى العرض
<p>مصدر الإلهام (Syntopia) التحول العلمي الحالي الذي تتلاقى فيه البيولوجيا مع التكنولوجيا.</p> <p>المفهوم والرؤية تستكشف Herpen العوالم الجديدة التي تنشأ في علم الأحياء التخليقي والبيولوجيا التركيبية والعلاقات المتشابهة بين العضوية وغير العضوية. وتقول Herpen " بصفتي راقصة سابقة، كان التحول داخل الحركة مشوقاً لي، نظرت عن كثب في تفاصيل رحلة الطيور وأشكال الصدى المعقدة داخل حركة الطيور. أهمني الفنانون Studio Drift والعالم Etienne Jules Marey أن أنظر عن كثب في الثياب من خلال التصوير الزمني. من خلال إبطاء الوقت إلى ثواني منقسمة، بدأت في تفكيك الأقمشة لتصبح مثل طبقات ريش الطائر".</p>			المدخل التعبيرية
<p>تعاونت Van Herpen مع الفنانين Lonneke Gordijn و Ralph Nauta من (Studio Drift). وترجمت أعمالها الفنية العمليات الطبيعية عن طريق تنفس الحياة إلى منحوتات غامرة دقيقة من خلال الحركة في هذا العرض، قام (Studio Drift) بإنشاء تثبيت حركي مكاني "في 20 خطوة" مكون من 20 جناحاً زجاجياً رقيقاً يمثل جميع خطوات الطيران المختلفة بطريقة مجردة صورة (38)، يتدفق الطائر الزجاجي المقعم بالحيوية في تناغم مع النماذج أثناء تحركها على المدرج، ويؤكد تفاعلها الدقيق على هشاشة عوالم جديدة تعيش وترتفع معاً. تُترجم التقنية فن (Studio Drift) وخطوط التصوير الكرونوفوتوغرافي لطيران الطيور إلى آلاف طبقات الأورجانزا الشفافة ثنائية اللون والتي يتم تقطيعها بالليزر والمرتبطة بالحرارة بمايلار والقطن، والتي تشبه حركة الفاصل الزمني صورة (39، 40، 41).</p>			الطرق الأدائية

<p>دمجت بين العديد من التقنيات التكنولوجية الحديثة وهي التصميم الرقمي للنسيج، والقطع بالليزر من خلال صنع الملفات البارامترية. تقنية (Inside a second). والموجات الصوتية للطيور التي هي lasercut من مايكر. الخامات استخدمت النسيج التقليدي والنسيج المصمم رقمياً من الصوف والجلد المقطوع بالليزر، الأورجانزا المرتبطة بالحرارة مع القطن والمايكرا، الأورجانزا الحرير الشفاف مطوي ومغطى بالسائل، والقطن الأسود، والأورجانزا الحمراء وأغطية الأكريليك السوداء الشفافة.</p>		<p>المعالجات التشكيلية والتكنولوجية</p>	
<p>أمثلة من تصميمات العرض</p>			
 <p>صورة (41)</p>	 <p>صورة (40)</p>	 <p>صورة (39)</p>	 <p>صورة (38)</p>

العرض العاشر:

مسمى العرض	Shift Souls	مكان وتاريخ العرض	اسبوع الموضة في باريس - يناير 2019م
المدخل التعبيرية	<p>مصدر الإلهام استلهمت مجموعة Shift Souls من رسم الخرائط السماوية وتمثيلها من الوهم الأسطوري والفلكي، اخذت (Van (Harmonia Macrocosmica) مصدر الهام لها وهو أطلس نجمي من قبل رسام الخرائط الألماني الهولندي Andreas Cellarius، الذي تم نشره عام 1600. كما كان هناك مصدر إلهام إضافي من الفنان Kim Keever، التعبيري المائي والذي يجمع بين تخصصات الرسم والتصوير الفوتوغرافي. وهو مهندس سابق في وكالة ناسا، حيث يجرب فكرة الزوال والحركة في صور كبيرة الحجم لسحب الألوان السائلة.</p> <p>المفهوم والرؤية نظرت Herpen إلى تطور الشكل البشري، ومثاليته عبر الزمن وتهجين الأشكال الأثوية داخل الأساطير. وتقول "لقد أعطاني الخيال والانسيابية في تغيير الهوية في الأساطير اليابانية الإلهام لاستكشاف المعنى الأعمق للهوية وكيف يمكن أن تصبح غير قابلة للتحويل في الاندماج الحالي لأجسامنا الرقمية".</p>	<p>تعاونت van Herpen مع Kim Keever، واستخدمت الطباعة ثلاثية الأبعاد الدقيقة من (PETG)، كما طبعت حلي الوجه (Cellchemy) ثلاثية الأبعاد من خلال طباعة متعددة المواد عالية الدقة بالتعاون مع جامعة دلفت للتكنولوجيا. وتتكون المجموعة من ثمانية عشر مظهرًا مع التركيز على طبقات متفرقة وكبيرة الحجم، ولوحة ألوان دافئة من أصباغ المجرة والأرجوانية، والأصباغ النيلية صورة (42). والصور الظلية "التوافقية" وهي عبارة عن فساتين كروية ضخمة تكشف عن أنماط نابضة بالحياة من خلال الأورجانزا الشفافة المصبوغة بالترنج صورة (45). وصنعت الأحجام "التكافلية" من حرير متدرج متعدد الطبقات إلى أشكال منحوتة بإطار ليزر ثلاثي الأبعاد دقيق من (PETG) لإنشاء أشكال طيور هجينة في تدرجات لونية ذات أبعاد تحوم في تناغم مع الجسم مثل المخلوقات الأسطورية صورة (44). تكشف الوجوه المشوهة التي تحوم حول الجسم في رسومات موجية ثلاثية</p>	<p>تعاونت van Herpen مع Kim Keever، واستخدمت الطباعة ثلاثية الأبعاد الدقيقة من (PETG)، كما طبعت حلي الوجه (Cellchemy) ثلاثية الأبعاد من خلال طباعة متعددة المواد عالية الدقة بالتعاون مع جامعة دلفت للتكنولوجيا. وتتكون المجموعة من ثمانية عشر مظهرًا مع التركيز على طبقات متفرقة وكبيرة الحجم، ولوحة ألوان دافئة من أصباغ المجرة والأرجوانية، والأصباغ النيلية صورة (42). والصور الظلية "التوافقية" وهي عبارة عن فساتين كروية ضخمة تكشف عن أنماط نابضة بالحياة من خلال الأورجانزا الشفافة المصبوغة بالترنج صورة (45). وصنعت الأحجام "التكافلية" من حرير متدرج متعدد الطبقات إلى أشكال منحوتة بإطار ليزر ثلاثي الأبعاد دقيق من (PETG) لإنشاء أشكال طيور هجينة في تدرجات لونية ذات أبعاد تحوم في تناغم مع الجسم مثل المخلوقات الأسطورية صورة (44). تكشف الوجوه المشوهة التي تحوم حول الجسم في رسومات موجية ثلاثية</p>

<p>الأبعاد، والحزير متعدد الطبقات والمصبوغ بالتدرج مرتبط بالحرارة داخل إطارات lasercut mylar. مما يخلق تشريح أطراف سريالية صورة (43)..</p>			
<p>استخدمت الطباعة الثلاثية الأبعاد وقطع الليزر. الخامات استخدمت ألوان دافئة من أصباغ المغرة والأرجوانية النيلية والأصباغ النيلية، والحزير والأورجانزا متعدد الطبقات، الحزير المطبوع على السحابة مرتبط بالحرارة مع مايلاز ولازيركوت والدانتيل الراقي.</p>	<p>المعالجات التشكيلية والتكنولوجية</p>		
<p>أمثلة من تصميمات العرض</p>			
			
<p>صورة (45)</p>	<p>صورة (44)</p>	<p>صورة (43)</p>	<p>صورة (42)</p>

العرض الحادي عشر:

اسبوع الموضة في باريس - يناير 2020م	مكان وتاريخ العرض	Sensory Seas	مسمى العرض
<p>مصدر الإلهام (Sensory Seas) ما هو الإحساس داخل أعماق البحار؟ المفهوم والرؤية جاءت خيوط الإلهام الأولى من الغوص في أعماق البحار والعمليات الحسية التي تحدث بين التكوين المعقد لجسم الإنسان، الذي ينعكس مع البيئة البحرية الليلية لمحيطاتنا.</p>			<p>المدخل التعبيرية</p>
<p>تعاونت van Herpen مع Shelee Carruthers. تتكون المجموعة من (21) صورة ظليلة توضح صورة متاهات سائلة، حيث تنتشر الفساتين على الأرض في قطار أنيق وتتجمع الأصباغ في برك غامقة من الأزرق والأرجواني، تتسرب إلى بعضها البعض مثل الرخام. تم طلاء الظلال الناعمة من الأخضر والأزرق والأشجار اللطيفة من قبل Shelee Carruthers إلى جانب الاحتباس الاحتراري للشعاب المرجانية. تم الكشف عن الوميض والمنحنيات للرسوم التشريحية ((Cajal في تقنية (Labrynthine)؛ تم ربط التشعبات الحزيرية ثلاثية الأبعاد بالليزر لزهدهار أوراق الأورجانزا الزجاجية الشفافة السوداء، ثم تم تطريزها يدوياً على الهياكل الخارجية المصنوعة من اللؤلؤ. وطباعة مظهر (Hypertube) ثلاثي الأبعاد من شبكة واحدة مبطنه باستخدام خيط السيليكون الأبيض، الذي يتم طباعته على حزير شيفون أسود. وتم طلاء الزخارف الخلوية من الأرجوان الداكن والفيروز بالزيت متعدد الطبقات في مئات فقاعات (Pet G) الشفافة. تمت طباعة هالات الأورجانزا الزجاجية رقمياً، وربطها بالحرارة ثم بحياكة يدوية في بقع ضخمة. وتم نحت تقنية (التشكل) بواسطة الآلاف من طبقات شبكة طباعة الشاشة البيضاء.</p>			<p>الطرق الأدائية</p>

<p>استخدمت تقنية (Labrynthin) ، والتطريز اليدوي، وطباعة (Hypertube) ثلاثي الأبعاد باستخدام خيط السيلكون الأبيض. والطباعة الرقمية، الحياكة اليدوية، تم نحت تقنية "التشكل" بواسطة طباعة الشاشة البيضاء، بالتعاون مع فيليب بيسلي. تم إنشاء نماذج دوامة ملتوية ثلاثية الأبعاد في برنامج (Rhino) ، والتقطيع باستخدام (KERN lasercutter).</p> <p>الخامات استخدمت الحرير الشيفون الاسود، الأورجانزا الشفافة والزجاجية، الهياكل المصنوعة من اللؤلؤ، خيط السيلكون الابيض.</p>	<p>المعالجات التشكيلية والتكنولوجية</p>		
<p>أمثلة من تصميمات العرض</p>			
 <p style="text-align: center;">صورة (49)</p>	 <p style="text-align: center;">صورة (48)</p>	 <p style="text-align: center;">صورة (47)</p>	 <p style="text-align: center;">صورة (46)</p>

رابعاً: تقييم تحليل محتوى عروض وتصميمات أزياء " Iris Van Herpen ":

تناول مقياس التقدير تقييم تحليل الجوانب الخاصة بالدراسة التحليلية للباحثة، فكانت الدرجات النهائية

للأبعاد الأربعة هي كالآتي:

- معلومات العرض (9 درجات)
- المداخل التعبيرية (15 درجة)
- الطرق الأدائية (21 درجة)
- المعالجات التشكيلية والتكنولوجية (18 درجة)

وبعد عرض الباحثة قوائم تحليل المحتوى لـ (11) عرض من عروض وتصميمات Iris Van Herpen على

أربعة محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس تخصص تصميم أزياء وتربية فنية، كانت الدلالات ونتائج التقييم كالآتي:

جدول (2) نتائج تقييم تحليل المحتوى عروض وتصميمات أزياء " Iris Van Herpen "

النسبة المئوية	الدرجة النهائية	الدرجة المستحقة	المحكمين				جوانب قياس تحليل المحتوى
			الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
%100	36	36	9	9	9	9	معلومات العرض
%3, 98	60	59	15	15	15	14	المدخل التعبيرية
%2, 95	84	80	19	20	20	21	الطرق الأدائية
%8, 95	72	69	16	18	17	18	المعالجات التشكيلية والتكنولوجية

اجمع المحكمين على اكتمال تحليل البند الأول (معلومات العرض) بنسبة 100%، كما كانت نسبة أتفاق المحكمين على تحليل البند الثاني (المدخل التعبيرية) 98.3%، وفي البند الثالث (الطرق الأدائية) 95.2%، وفي البند الرابع (المعالجات التشكيلية والتكنولوجية) 95.8%.

نتائج البحث:

تمت الإجابة على تساؤلات البحث كما يلي:

- التساؤل الأول: ما الأساليب التصميمية التي استخدمتها المصممة Herpen في ابتكار وتنفيذ أفكارها الإبداعية؟

من خلال الاستعراض النظري تم استنتاج الأساليب التصميمية الأربعة التي استخدمتها المصممة في تصميم وتنفيذ أفكارها من خلال مشاهدة الباحثة للفيديوهات التي تعرض عمليات التصميم والتنفيذ داخل معمل المصممة Van Herpen في امستردام، وكانت في بعض التصميمات تستخدم أكثر من أسلوب لوضع وصياغة الفكرة ورغم أن المصممة اتبعت الأساليب التقليدية في التصميم إلا أنها تميزت في كيفية التطبيق بالاستفادة من التخصصات الأخرى وبالاستعانة بأشخاص متخصصين من مجالات متعددة بغرض تطويع الخامة والتقنية لإخراج الفكرة بطرق أدائية تترجم مفهومها التعبيري. كما تعتبر الباحثة تلك الفيديوهات التي قامت بإدراجها في البحث والتي تظهر فيها المصممة Herpen وهي تصيغ وتنفذ أفكارها بمثابة الدروس العملية التطبيقية الإبداعية التي يمكن من خلالها تعلم فكرها التكنو مفاهيمي.

- التساؤل الثاني: ما المدخل التعبيرية (مصدر الإلهام - المفهوم - الرؤية الفنية) التي تناولتها المصممة Herpen في عروض الأزياء الخاصة بها كلاً على حده؟

- التساؤل الثالث: ما الطرق الأدائية والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي قامت بها المصممة في تلك العروض؟

من خلال تحليل محتوى عروض وتصميمات أزياء Iris Van Herpen تم الوصول الى مجموعة من الطرق الأدائية والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي يمكن من خلالها بناء عروض وتصميمات أزياء تكنومفاهيمية وأبحاث علمية تطبيقية لنتائج هذا البحث. فقد اجمع المحكمين على اكتمال تحليل محتوى عروض وتصميمات أزياء Iris Van Herpen في البنود الأربعة بنسبة تتراوح بين (95، 2%) ونسبة (100%)، مما يدل على تحقق أهداف وفرضيات البحث (تحليل عروض المصممة العالمية Iris Van Herpen يمكن من استكشاف كيفية تطبيق التكنولوجيا والفن المفاهيمي في مجال الأزياء والموضة. وأن كل عرض يتميز عن الآخر من حيث (المدخل التعبيرية والطرق الأدائية والمعالجات التكنولوجية).

كما يتضح مما سبق أن مصممة الأزياء Iris Van Herpen تمكنت من دمج التكنولوجيا مع الفن المفاهيمي في تصميم أزياء عروضها الموسمية من خلال المدخل التعبيرية بإسقاط ما تمليه عليها أحاسيسها ومشاعرها وحواسها على أسرار ومكونات ذلك الموضوع والمفهوم الذي يدور داخل مخيلتها، وبتعاونها مع تخصصات أخرى، بحيث يكون لكل عرض من عروضها مفهوم ورؤية فنية ومصدر إلهام خاص تحدد به الطرق الأدائية والمعالجات التشكيلية والتكنولوجية التي تحقق الجمال والتعبير الفني الإبداعي.

وقد أرادت المصممة Van Herpen بهذا التعبير عن أفكارها أن تكون مؤثرة، فقدمت تصميماتها كلوحات فنية متحركة في عروض مسرحية تجسد تلك الأفكار. فقد كانت المصممة Herpen في تعبيرها الفني تستثمر الإدراك الحسي لما هو موجود في الطبيعة، بما توحى لها أفكارها وتضيف لها الإحساس والشعور الذي تشعر به في تلك اللحظة، ومن ثم تصبغ تلك الأفكار صياغة جديدة مبتكرة تعتمد على تجارب وخبرات فنية لأفراد تتعاون معهم من تخصصات أخرى لتقوم بتجسيد تلك الأفكار بشكل يبعد كل البعد عن النقل المباشر من الطبيعة. فجاءت عروضها وتصميماتها قوية وصادقة تمتاز بتكويناتها الفنية المفاهيمية والجمالية. بأساليب تكنولوجية مختلفة وتقنيات حرفية عديدة، أجادت توظيفها وقولبتها لتلائم موضوعها التعبيري ورؤيتها الفنية.

• التساؤل الرابع: هل يمكن استنباط الخصائص الفنية لمصممة الأزياء Herpen للاستفادة منها كمدرسة تكنومفاهيمية في مجال الأزياء والموضة؟

ومن خلال معايشة التجربة الإبداعية استنبطت الباحثة بعض الخصائص الفنية لمصممة الأزياء Iris Van Herpen التي يمكن الاستفادة منها كمدرسة تكنومفاهيمية في مجال الموضة والأزياء:

1. الابتكار والجدة والأصالة: منذ تخرجت Herpen (2006م) وبدأت علامتها التجارية (2007) وهي صاحبة أفكار غير مسبوقه ومن أكثر المصممين ابتكارية في عالم تصميم الموضة، حيث يتم وصفها الكيميائي الحديث أكثر من مصمم أزياء. تعتمد عملياتها الإبداعية على التجربة والابتكار، واستكشاف أشكال جديدة من الحرف اليدوية التي يمكن أن تحول تصميم الأزياء التقليدية إلى أسس جديدة للابتكار.
2. ربط الموضة بالبيئة المحيطة: تعتقد Iris أن الموضة أكثر من مجرد ثوب، وأكثر من مجرد منتج تجاري، فالموضة هي في الحقيقة شيء مترابط فهناك أشياء تحدث في كل مكان من حولنا ويجب أن تكون متصلة بالأزياء والموضة. فهي تتعامل معها كتعبير فني، وإظهار وارتداء الفن، وليس مجرد وسيلة وظيفية وخالية من المحتوى أو أداة تجارية.
3. الجمع بين الحرف التقليدية والتقنيات الحديثة: ترمز Iris van Herpen إلى التبادل بين الحرفية والابتكار في التقنية والمواد. لقد ابتكرت اتجاهًا جديدًا لتصميم الأزياء يجمع بين تقنيات العمل اليدوي الدقيقة والتكنولوجيا الرقمية المستقبلية. إنها تمزج بين الحرفية - باستخدام التقنيات القديمة والمنسية - والابتكار والمواد المستوحاة من العالم الآتي.
4. التناقض والفردية في التعبير: تدفع Van Herpen الموضة إلى التناقض الشديد بين الجمال والتجديد. إنها طريقتها الفريدة لإعادة تقييم الواقع والتعبير عن الفردية والتأكيد عليها.
5. الأزواجية والتكافلية: تبحث Iris في تصميماتها عن العلاقات التكافلية، واستكشاف الجمال الخفي عند تقاطع الدقة والفوضى، والفن والعلم، الصناعي والعضوي، التي تُمزج في أشكال هجينة لا حصر لها، حيث تقول "إن فلسفة الأزواجية هذه هي أساس كل تصاميمي". فمن وجهة نظرها أن "الموضة تخلق حوارًا بين دواخلنا وخارجها"، وأنه يرتبط كل من الفن والموضة بأعمق رغباتنا ومزاجنا وتعبيراتنا الشخصية.
6. الأنثوية: يكمن جوهر Van Herpen في التعبير عن شخصية وعواطف المرأة الفريدة والتأكيد على شكل وتفاصيل الجسد الأنثوي. كل مجموعة عبارة عن بحث للوصول إلى ما هو أبعد من مفهوم الشكل الأنثوي وتعريف الملابس اليوم، لاستكشاف أشكال جديدة من الأنوثة من أجل أزياء أكثر تنوعًا ووعيًا للمستقبل.

7. النظرة المستقبلية: لم تتناول الموضة ولا خامتها بمنظور تقليدي الهدف منه هو التصميم والإنتاج للاستهلاك للحياة الاعتيادية، نظرتها لخامات الموضة ودور الموضة تعدى ذلك، تنظر للمستقبل أو تنقد الواقع، أو تختبر الحدود بين الموضة كمجال وغيرها من المجالات المتعددة.
8. النهج المتعدد التخصصات: تعد Herpen من مصممي الأزياء الطليعية حيث قامت بتجارب تهدف إلى اختبار الحدود بين الموضة وتخصصات أخرى كالنحت، وفن الأداء، أو الهندسة الوراثية، أو هندسة الاتصالات. ومن خلال نهج متعدد التخصصات تعاونت مع العديد من التخصصات من الفنانين والمهندسين المعماريين والفيزيائيين والغواصين وعلماء الأعصاب، وبعض المعاهد المتخصصة في علوم الطاقة والتكنولوجيا.
9. الطلاقة الفكرية والتكنولوجية: قادت التكنولوجيا إلى منطقة جديدة من التحدي وبذلت الكثير من الجهد لإتقان التعامل مع الكمبيوتر والبرامج الرقمية لتحقيق رؤيتها حيث استخدمت مجموعة من الخامات والتقانات المبتكرة مثل الجلد والمعدن والمطاط والبلاستيك والقص بالليزر والمعالجة التكنولوجية البارعة في استخدام الألياف الممغنطة والموجات فوق الصوتية والطباعة الثلاثية الأبعاد. فأزياء Herpen ليست مثيرة للإعجاب فقط على مستوى المواد المستخدمة في طريقة البناء التي تبدو وكأنها مياه مجمدة أو عظام وهياكل فهي تجمع الأساليب التكنولوجية مع الخيال والإبداع.
10. التكاملية والتتابعية في جوانب العمل الفني: ركزت على اختيار الفكرة وصياغة المفهوم ثم تحديد التقنية وفريق العمل، وعليه يتم اختيارها للخامة التي تتماشى مع المفهوم والتقنية، ومن ثم تقوم بالتخطيط لإخراج العمل محفوفاً بالصوت والضوء والحركة في مشهد مسرحي يؤكد المفهوم والفكرة الأساسية.
11. تجسيد الإحساس والاستشعار: بالتفاصيل الدقيقة والمؤثرة فينا والتي تكون في خلجاتنا أو محيطتنا بنا والانتقال بها من الواقع غير الملموس إلى الواقع الملموس في هيئة أفكار فنية غير مألوفة بحرف وأساليب تقليدية وتقنيات تكنولوجية.
- وقد أكد على ذلك ما توصلت إليه (حسان، 2017م) أن لعروض الموضة عناصر متعددة تجتمع في توافق مدروس لصنع عرض فني متكامل، بطلها الأول هو أفكار المصمم، إلا أن كل عنصر من عناصر العرض يمكن بعث الحياة فيه عند التوظيف بشكل إبداعي وأسلوب غير تقليدي، وذلك من خلال إبراز مصدر الهام المصمم أو تأكيد المفهوم الذي يتناوله، مثل هذا التوظيف ينقل العرض بالكامل لمستوى أرفع من الاستمتاع والاستيعاب والتأثر. وقد أدت Iris ذلك ببراعة تحسب لها في تاريخ الموضة المعاصر.
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع (Hemmings, 2019) في أن Herpen صاحبة أفكار غير مسبوقة في عالم تصميم الموضة، يلعب دور البطولة في تصميماتها الخامة المستخدمة، وهي أكثر المصممين توظيفاً لأسلوب الطباعة الثلاثية في مجال الموضة، من خلال توظيف الخامات بشكل علمي ابتكاري ربطت بين الخامة والتكنولوجيا المتقدمة.
- وقد اوضحت حسان (2015م) في استنتاجاتها أن الموضة والأزياء المفاهيمية لها سمات خاصة تتفق مع سمات الفن المفاهيمي بوجه عام، وفي نفس الوقت مغايرة تماماً لتصميم الموضة بشكلها التقليدي، وأبرز هذه الأسس هي ان الفكرة هي المحرك لعملية التصميم، وان هناك تعارض كبير بين معايير الموضة المفاهيمية عن التقليدية كما يتعارض الفن التشكيلي التقليدي مع الفن المفاهيمي، كالتحرر من المهارة الحرفية في الحالتين، وأن الهدف التسويقي في العمل المفاهيمي يأتي في مرحلة متأخرة، وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية في تحليل محتوى مجموعة من عروض أزياء Van Herpen في أنها واحدة من أهم المبدعين في تصميم الأزياء المفاهيمية والأكثر موهبة في تناول الأسلوب المفاهيمي ودمجه بالتكنولوجيا. وتتميز عروضها باكتمال الصورة التي تجمع بين الأبهار والتعبيرية إلى حد لم يبلغه أي مصمم موضة قبلها، بسبب اهتمامها بالنهج متعدد التخصصات للابتكار الذي يتجاوز الموضة.

توصيات البحث:

- 1- نشر ثقافة جديدة للعاملين في مجال تصميم الموضة والأزياء لا ينصب تركيزها على التصميم والإنتاج للاستهلاك فقط بل التفكير في المستقبل والتفكير الناقد.
- 2- تشجيع المصممين على تنفيذ تصميمات من شأنها الربط بين تصميم الأزياء وفنون ما بعد الحداثة وعرضها في قاعات ومعارض الفن التشكيلي والمتاحف الفنية.
- 3- عقد ورش عمل والإشراف على فرق بحثية تهدف لتقديم التجارب والاستكشافات في مجال تصميم الأزياء دمجاً بين تخصصات متعددة.
- 4- تقديم الدعم للمبدعين من الطلاب والباحثين من قبل الجهات الأكاديمية والدعم المالي من قبل رجال الأعمال بهدف إشراك المصممين السعوديين في الحراك الفني المعاصر عالمياً.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الإسعاد، مروة السيد إبراهيم، " دراسة تحليلية لأثر الطباعة الثلاثية الأبعاد على الموضة والأزياء "، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، مج 8، العدد 1، يناير، 2018.
- أبو الروس، نهي فوزي (2001م): "إعداد منظومة جديدة لتصميم وتنفيذ عروض الأزياء المصرية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتسويق والإعلان"، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية
- امهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، 1996
- حسان، رحاب رجب محمود، " أسس التصميم المفاهيمي في الموضة والأزياء- دراسة تحليلية"، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، مج5، العدد يوليو3، 2015.
- حسان، رحاب رجب محمود، " المفهوم والالهام في تصميمات الكسندر مكوين من خلال سينوغرافيا العرض "، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، مج7، العدد أبريل2، 2017.
- حسني، أحمد: الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع، كلية التربية الفنية، حلوان، 2006.
- حسونة، عمرو جمال الدين وطعيمة، نجلاء محمد والوزان نوران أحمد، " العمارة التفكيكية كمصدر لتصميم الأزياء الشبابية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد11، ج2، 2018.
- خليل، رشا وجدي، " ابتكار تصميمات ملبسية بمفهوم البعد الرابع للمدرسة المستقبلية "، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، مج7، العدد أكتوبر، 2017.
- راجي، مكي عمران وعلي، سامرة فاضل محمد، "جماليات المضمون في الفن المفاهيمي"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 30، 2016.
- رشدي، سلوى أحمد محمود، عبد الفتاح، محمود حامد، غنيم، محمد طاهر طلبه، " المفاهيمية واثرها على الخزف المصري المعاصر "، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، المنصورة، ج1، العدد 33، 2014.
- الرفاعي، نشأت نصر: " إعداد برنامج لتذوق الفنون الحديثة في مجال تصميم الأزياء"، دكتوراه، تربية فنية، جامعة حلوان، 2000

- سمث، إدوارد لوسي، " الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية "، ترجمة فخري خليل، بغداد: العراق، دار الشؤون الثقافية، 1995
- العتباتي، أشرف احمد محمد: " السمات الفنية لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة ودورها في إثراء التذوق الفني "، ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 1995
- علي، سمرعلي محمد، رؤية فنية تحليلية لبعض تصاميم ديور والإفادة منها في مجال التصميم على المانيكان، المؤتمر العلمي السنوي الرابع- استراتيجيات التعليم النوعي في مصر، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، القاهرة، 14: 15 مايو، 2003.
- عياد، ربهام عادل وعبد العزيز، أماني ناجي وعبد المقصود، رشا رجب، "رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية متعددة الخامات في ضوء فن التجهيز في الفراغ"، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، مج3، العدد يوليو3، 2013.
- عيسى، يسري معوض، " قواعد وأسس التصميم الأزياء "، القاهرة: مصر، عالم الكتب، ط2، 2011.
- مصطفى، بدرالدين، " حالة ما بعد الحداثة: الفلسفة والفن "، القاهرة: مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2013.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Clark, Hazel, " Conceptual Fashion, Chapter 5 in Crossovers: Fashion and Art ", co-edited by Adam Geczy and Vicki Karaminas, Berg: Oxford and New York, 2012.
- Hassan, Rehab Ragab Mahmoud, Influences Of Postmodernism Arts On Fashion (Applied Study To Develop A New Language On Fashion Characterization), 2020, <https://www.researchgate.net/publication/339882916/1/8/2020>.
- Hemmings, Jessica, Iris van Herpen: Transforming Fashion, Fashion Theory, The Journal of Dress, Body and Culture, <https://www.tandfonline.com/loi/rfft20>, 2019
- Lindgren, Maria, The Perception of Fashion: Alexander McQueen- A case study of the subjective perceptual experience of five Alexander McQueen fashion shows, MA II Dissertation, Centre for Fashion Studies, STOCKHOLM UNIVERSITY, 2011.
- Mary G. Wolf, "The World of Fashion Merchandising", Pennsylvania, 1998
- Morely, Jane, "Conceptual fashion: Design, Practice and Process", Masters by Research, Faculty of Creative Industry, Queensland University of Technology, 2013
- Osborne, Peter, "Conceptual Art Themes & movements", Phaidon Press, USA, 2011.
- Vrencosk, Gordana, " Political Statements in Conceptual Fashion: The Voice of National Sentiments as a Self-Reference in The Ready-to-Wear Collections of Alexander Mc Queen and Hussein Chalayan ", International Journal of clothing Since and Technology, European University - Republic of Macedonia, December, 2009

ثالثاً- المواقع الالكترونية:

- Herpen, Iris Van, Iris Van Herpen, <https://www.irisvanherpen.com>, 3/2/2020
- , Iris Van Herpen, <https://www.irisvanherpen.com/blog>, 4/2/2020
- , Iris Van Herpen, <https://www.irisvanherpen.com/haute-couture/sensory-seas>, 4/2/2020
- Technology, Dictionary, <https://www.dictionary.com/browse/technology/3/2/2019>
- One and Three Chairs, Wikipedia, https://fr.wikipedia.org/wiki/One_and_Three_Chairs/2/8/2020
- PATTERN: IRIS VAN HERPEN, Show Studio, 25 /12/ 2018, <https://showstudio.com/projects/design-download/pattern-iris-van-herpen/5/2/2020>
- S.alasqh, Conceptual art, 20/11/2011, <http://arts-sudan.blogspot.com/2016/11/blog-post.html/Conceptual Art/20/11/2016>
- Shaheen, Sarah, FREE DESIGNER PATTERN: IRIS VAN HERPEN DRESS, PATTERNVAULT: Fashion History Through Diy Cultuer, 29/1/2019
<https://blog.pattern-vault.com/2019/01/29/free-designer-pattern-iris-van-herpen-dress/5/2/2020>
- #legend, Iris Van Herpen: Fashion Vanguardian Darling, Hastag Legend, 5/6/2016
<https://hashtaglegend.com/style/iris-van-herpen-fashion-vanguardian-darling-3d-dresses/>